Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مظاهر العزوف عن كل صالح من العمل، وكل نافع من القول[٤٠].

وبعد تحليل يضيف الدكتور بدوي قائلاً: ذلك هو ديوان «مجد الإسلام» اعتمد فيه الشاعر على ما وثق به من السيرة النبوية ومغازي رسول الله وأخبار صحابته، ثم نظمها وشرح أحداثها في ذلك الشعر الرصين الذي تحرّى فيه صدق الخبر، والثقة في الرواية، ثم سرد هذه الأحداث في أسلوب قصصي، يستبطن فيه الأحداث، ويغوص إلى قرار الشاعر والأحاسيس[٤١].

ولتعليل ما قدّم، وضّح الفكرة الدكتور بدوي، بقوله: وأخذ ـ محرم ـ ينظم تاريخ هذه الأحداث وهؤلاء الأشخاص مضيفاً إلى هذا النظم من روحه الشاعرة، وعبقريته المؤمنة، ما يرفعه إلى منزلة عالية من حيث متانة البناء وقوة الاداء، ومن حيث فخامة المضمون[٤٢].

ويضيف أن شعر محرم يمتاز: بالوحدة الموضوعية، وعدم مجاوزة الأغراض التي يعالجها، وقلّ أنْ تجد له قصيدة حشد لها الأغراض المتعددة، أو عُني فيها بالمقدمات التمهيدية كما كان يصطنع كثير من الشعراء[٤٣].

ومهما قيل فيبدو: أنّ أكثر الأغراض التي عالجها، وهي أغراض وطنية، وأغراض تتصل بالعقيدة، والتربية والأخلاق، كان لها دخل كبير في شيوع. هذه الحكمة في شعره، ومن هنا كانت معانيه أشبه بالمعاني الخطابية التي ينحو بها إلى الإقناع بالكلام المصدق أكثر مما ينحو بها إلى التخييل والتأثير بتأليف الأخيلة ورسم الصور[٤٤].

---

٤٠ ـ خمسة من شعراء الوطنية. أحمد محرم بقلم د. بدوي طبانة، ص ٦٥، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٣م.

٤١ ـ السابق: ص ٦٢.

٤٢ ـ نفسه: ص ٦١.

٤٣ ـ نفسه: ص ٢٩.

٤٤ ـ نفسه: ص ٢٩.